

قالت ان فريق رجال قانون امريكيين بينهم يهود يدير المحكمة ويوجه رئيسة المحكمة من شرفة في أعلى القاعة

الحامية اللبنانيّة بشرى الخليل تطالب القادة العرب بوقف مهزلة محاكمة صدام حسين



بـشـرـى الـخـلـيل

مجزرتا حديثة في العراق وما يلقي في فيتنام: المارينز لا يميزون بين المدنيين والمقاتلين

واشنطن - من فاني كاري:

على ما يbedo الى طمس حقيقة القضية.
وقد بدأ الرأي العام يطغى على ما جرى في ماي لاي بعد اثثر
من سنة على المجزرة، بفضل اصرار جندي على فتح تحقيق وقيام
الصحافي سيمور هيرش بمتابعة القضية بعمق.
وفي قضية حديثة، انتظر الجيش عدة اشهر قبل ان يجري
تحقيقا، ولم ترد القضية في الصحف الا بعد اربعة اشهر.
لكن التداعيات القضائية لا تبدو مماثلة، فبعد مجزرة ماي
لاي، حكم على عسكري واحد هو الافتانت ولIAM كالى بالسجن
مدى الحياة بتهمة قتل 22 قرويا. وقد حول الرئيس ريتشارد
نيكسون عقوبته الى الاقامة الجبرية على مدى ثلاث سنوات.
اما اليوم، فقد وعد الرئيس الامريكي جورج بوش انه في حال
ثبت حصول مجزرة في حديثة، «ستتم محاسبة» مرتكبيها.
ويوضح كورن انه منذ ماي لاي، فإن الحكومة والجيش
«يدركان انه في حال سقوط قتلى بطريقة غير مبررة، سيتتم
اجراء تحقيق عميق وملحقات قضائية، والا فان ذلك سيسيء
إلى سمعة الجيش برمهه».
وبغض النظر عن التداعيات القضائية، شكلت مجزرة ماي لاي
نقطة تحول في حرب فيتنام، لأنها قضت نهائيا على تأييد الرأي
العام الامريكي للنزاع ولجنوده المنتشرين في البلاد، في حين لا
يبدو ان حديثة تؤثر على المعادلة في الوقت الحالي.
وبحسب استطلاعات رأي اجريت في الآونة الاخيرة، يعتبر
ثلث الامريكيين ان الحرب في العراق خطأ، لكن التأييد للمجنود لا
يزال قويا.
وحتى الانتقادات الاكثر قساوة حول قضية حديثة تأتي
محضوبة بتحية الى «شبان» المارينز المكاففين بتوفيق مهمه
مستحبية. ويقول كورن ان التعاطف مع ما يجري في العراق
ليس قويا لا سيما انه حتى اليوم لا يوجد صور «لأمراة بريئة
تتوسل جنديا امريكا بعدم اطلاق النار عليها». (اف ب)

تدك فضيحة حديثة في العراق حيث يشتتبه بقيام جنود مشاة البحرية الأمريكية (مارينز) بقتل 24 مدنيا، بمجزرة اخرى ذهب ضحيتها مئات المدنيين الفيتناميين العام 1968 في ماي لاي (فيتنام)، علماً عوّق الحادثتين مختلفة.

«ماي لاي في بلاد الفرات؟»، هكذا عنونت صحيفـة «ذي غارديـان» حين تم الكشف عن معلومات تفيد أن المدنيـين العـراقيـين الذين قـتلـوا فـي 19 سـبـتمبرـ (تشـرينـ الثـالـثـ) (نوفـمبرـ) فـي حـدـيـثـةـ لمـ يـقـضـوا بـسـبـبـ عـبـوـةـ نـاسـفـةـ كـمـ اـشـيـعـ فـيـ بـادـيـءـ الـأـمـرـ، ثـمـاماـ كـمـ حدـثـ بالـنـسـبةـ لـعـلـمـلـيـةـ ماـيـ لـايـ التـيـ أـعـلـنـ الجـيـشـ الـأـمـرـيـكيـ أولـاـنـهاـ كانتـ نـصـراـ.

وبـدـاـ الـاعـلـامـ وـمـنـتـدـيـاتـ الـحـوـارـ عـلـىـ مـوـاـقـعـ عـلـىـ شـبـكـةـ الـإـنـتـرـنـتـ بـمـنـاقـشـةـ اـوـجـهـ الشـيـهـ بـيـنـ الـقـضـيـيـنـ.

غـيرـ انـ لـاـ مجـالـ لـمـقـارـنـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـأـرـاقـمـ، فـيـ حـدـيـثـةـ، وـفـيـ حـالـ اـثـبـتـ التـحـقـيقـاتـ الـجـارـيـةـ وـقـائـعـ الـحـادـثـ، قـامـ بـعـضـ المـارـينـ بـقـتـلـ 24 مـدنـيـاـ مـنـ بـيـنـهـمـ اـطـفـالـ وـنسـاءـ. اـمـاـ فـيـ 16 اـذـارـ (مارسـ) 1968ـ، فـيـ ماـيـ لـايـ، فـشاـركـ عـشـرـاتـ جـنـودـ فـيـ منـذـحةـ ذـهـبـ ضـحـيـتـهـ ماـ بـيـنـ 300ـ وـ500ـ شـخـصـ.

اـلـاـ اـنـهـ فـيـ الـحـالـتـيـنـ، جـنـودـ غـارـقـونـ فـيـ نـزـاعـ لـاـ يـمـيزـونـ فـيـ بـيـنـ الـمـدـنـيـنـ وـالـمـقـاتـلـيـنـ، وـهـمـ تـحـتـ وـقـعـ صـدـمةـ مـقـتـلـ اـحـدـ زـمـلـائـهـ عـلـىـ يـدـ عـدوـ مـجهـولـ، فـيـقـتـلـونـ اـبـرـيـاءـ وـهـمـ مـدـرـكـونـ لـذـلـكـ.

وـيـقـولـ جـيـفـريـ كـورـنـ وـهـوـ مـدـعـيـ عـامـ عـسـكـريـ سـابـقـ وـاستـاذـ فـيـ قـانـونـ الـحـربـ فـيـ كـلـيـةـ الـحـقـوقـ جـنـوبـ تـكـسـاسـ «ـحـينـ يـواجهـ الـجـنـودـ عـدـواـ مـجـهـولـاـ يـقـومـ باـسـتـخـدـمـ الـمـدـنـيـنـ كـدـرـوعـ بـشـرـيةـ، يـجـبـ تـوـقـعـ اـنـ يـشـعـرـوـ بـخـبـضـ وـاحـتـفـانـ قـدـ يـنـجـرـانـ فـيـ اـيـ لـحـظـةـ». وـفـيـ الـحـالـتـيـنـ اـيـضاـ، لـتـبـدـوـ الـقـيـادـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ ضـبـطـ الـوـحـدةـ الـعـالـمـةـ عـلـىـ الـاـرـضـ وـحـيـالـ هـذـاـ الفـشـلـ، سـعـيـ الـجـيـشـ

وقالت انه عند اخراجها اول مرة من قاعة المحكمة طالبت رئيسها بمحاكمة صور الذين عذبهم الامريكيون في سجن ابو غريب بعد ان رفعت صورة عن التعذيب.

ووصفت رئيس المحكمة رؤوف رشيد بأنه غير حيادي لانه من قرية حلبة الكردية والتي اتهم صدام حسين ونظامه بأنه نفذ «مجازرة» فيها.

وناشدت المحامية الخليل الايرانية الضغط على حلفائهم بالعراق لرفع الغطاء عن الحكم العراقي الحالى.

وتضم هيئة الدفاع اضافة الى العراقيين محامين من قطر والاردن ومصر ولبنان.

ويحاكم صدام حسين وسبعة من معاونيه منذ 19 تشرين الاول (اكتوبر) الفائت بتهمة تصفيية 180 من سكان قرية الدجيل الشيعية ردا على محاولة اغتيال صدام خلال مرور موكبه في القرية عام 1982.

ويواجه المتهمون الذين يدفعون ببراءتهم، عقوبة الاعدام. وتستأنف المحاكمة الاثنين المقبل.

وفي هذا السياق أكدت ان الامريكيين ابلغوا احد مكتب هيئة الدفاع في عمان «قرارا برفع الغطاء الامني عنه وان عليهم تحمل مسؤولية حضورهم الى بغداد» بعد ان كان فريق امني خاص يرأسه امريكي يتولى عادة مرافقة فريق الدفاعمنذ وصوله الى مطار بغداد وخلال اقامته داخل المنطقة الخضراء الى حين مفارنته.

واكدت الخليل ان قرار رئيس المحكمة بطردها ومنعها من الحضور كالفعل للطعن بالحكم الذي سيصدر.

وقالت «هذا اعتداء على حق الدفاع المقدس ويشكل من الوجهة القانونية سببا للطعن في الحكم الذي سيصدر في قضية الدجيل لانه يتعذر خرقا لمبدأ قانوني جوهري».

واكدت ان ضابطا امريكيا فاوضها للعودة الى المحكمة شرط ان تمت允ن عن ذكر نقاط منها «الحصانة الدستورية للمتهم او عدم قانونية المحكمة». وقالت «لقد رفضت».

كبيره والحاصلة هو امريكي .
واذكت ان هذا الواقع موجود منذ اول المحاكم
عننا نكشف بوضوح للمرة الاولى .
واوضحت ان «فريق رجال القانون الامريكيين
شارك في المحكمة ويحضر جميع الجلسات
»يوجه عمليا رئاسة المحكمة ويعطيه
تعليمات من شرفه في أعلى القاعة متفقا
اللوح زجاجية لا يمكن رؤية من بداخليها .
وأشارت الى ان اعضاء هذا الفريق «متقادرون
ع الحكومة الامريكية وليسوا بالضرور
بريكى الجنسية» .
وقالت «تأكد لي وجود يهود بينهم وانا اتحم
مسؤولية كلامي» .
وقالت ان هذا الفريق اوصى بعدم مشاركته
المحامي الامريكي رامزي كلارك بجلسات
حاكمه .
واعتبرت الخليل «ان الامور بدأت تتصاعد
طريقية درامية وكالغاية الاساسية منعنا من
رافعة الا ضمن الشروط التي يضعها

■ بيروت-اف بـ-يو بي اي: طالبت المحامية اللبنانية بشري الخليل التي تدافع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين القادة العرب بالتدخل لوضع حد لما وصفته بـ«مهزلة» المحاكمة التي قالت ان الامريكي صاحب القرار فيها.

وناشدت الخليل المرأة الوحيدة في هيئة الدفاع، في مؤتمر صحافي عقدها في مقر نقابة الصحافة في بيروت القيادات العربية العمل لوقف «الهرطقة القانونية» التي تجري خلال محاكمة الرئيس العراقي ورفاقه «والخروقات للقوانين الدولية والمحلية» وطالبتهم بوضع حد لهذه المهزلة».

واكبت الخليل، التي منعها رئيس المحكمة العراقية المختصة من الدفاع عن موكلها الرئيس السابق صدام حسين، امس الثلاثاء ان الامريكيين يديرون فعليا كل تفاصيل المحاكمة ويسعون لمنع وكلاء الدفاع من القيام بهمّتهم.

وقالت الخليل «القرار في هذه المحكمة بدءا من التفاصيل الصغيرة وصعودا الى القرارات

الف استشهادي العربي نفذوا عمليات ضد الامريكيين

**رحلة اول فدائي فلسطيني من مخيم المية ومية الى العراق:
لم يسع اجيال الحدود للاستشهاد في فلسطين فقرر محاربة الغزو الامريكي**

لندن.-«القدس العربي»:
كتب روبرت فيسك الصحافي
البريطاني المقيم في بيروت، ومراسيل
صحيفة «الاندبندنت» في لندن مقلا
عن رحلة جهادي فلسطيني من مخيم
«المية المية» في لبنان الى العراق حيث
فجر نفسه في اول عملية يقوم بها
فلسطيني ضد الاحتلال الامريكي.
وينقل فيسك عن والدة المقاتل حسن
عويسة (17 عاما) قوله ان آخر مرة
شاهدته فيه كان يقف على باب البوابة
التي دخل منها الصحافي نفسه.
وقالت والدته لبيبة عويسة «فكرت
انه سيذهب ولن يعود ولهذا ناديتها ان
تعال. ولكنه قال «الخروج ليس مثل
الدخول»، واضاف حسن «العودة
ليست مهمة لي»، وبهذه الكلمات خرج
حسن جمال سليمان عويسة من المخيم
لكي يصبح انتحاريا. وتعود قصة
عويسة الى عام 2004 عندما ساق
سيارته المليئة بالمتجرات وفجرها في

مناشدة رئيس وزراء ايطاليا سحب القوات من العراق اثر مقتل جندي

العامة التي جرت في نيسان (ابريل). ويوفد برودي وزير خارجيته ماسيمو داليما الى بغداد اليوم الاربعاء لتنسيق الانسحاب الايطالي مع السلطات العراقية. ويجتمع داليما في واشنطن الأسبوع القادم بوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس. وعقب محادثات قصيرة مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في العاصمة الايطالية روما الأسبوع الماضي قال برودي للصحافيين انه يريد تنسق الانسحاب مع كافة الاطراف للحد من التبعات الامنية. وقال بعض حلفاء برودي انه يجب الا يؤثر مقتل الجندي على موعد الانسحاب. وقال لامبرتو ديني الذي يتوقع اختياره رئيسا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ لا نستطيع الرضوخ للابتزاز الارهابي. السياسة لا تصنع بناء على الهجمات». وتبدت القوات الايطالية في العراق خسائر بشريه منخفضه نسبيا حتى الان مقارنة بتلك التي عانت منها القوات الامريكية والبريطانية. (رويترز)

القوات من العراق. وقتل اربعة جنود في انفجار وقع في نيسان (ابريل) كان اكبر هجوم تتعرض له القوات الايطالية منذ عام 2003 من حيث عدد القتلى. وقال الفونسو بيكورارو سانينو وزير البيئة وزعيم حزب الخضر «في كل مرة يموت فيها احد جنودنا لا تزيد معاناتنا فحسب بل تزيد الحاجة الملحة لانهاء هذه البعثة».

وأضاف «أمل أن تنتهي (البعثة) هذا الصيف». وقال جينارو ميلوري زعيم حزب اعادة التأسيس الشيوعي بمجلس النواب انه يجب اعادة الفرقة الايطالية الى البلاد «فورا». ومن المرجح أن يؤثر مقتل الجندي الايطالي على أجواء الاجتماعات القادمة التي ستتم خلالها مناقشة انهاء بعثة حفظ السلام الايطالية في العراق التي بدأت تحت قيادة سيلفيو برلسكوني رئيس وزراء ايطاليا السابق سلف برودي الذي ينتمي ليمين الوسط. وخسر برلسكوني الحليف القوي للولايات المتحدة بفارق طفيف في الانتخابات

روما- من فيل ستوارت:
واجه رئيس وزراء ايطاليا رومانو بروودي
صفوطاً من قبل حلفائه اليساريين امس الثلاثاء
للاسراع بسحب قوات بلاده من العراق بعد مقتل
جندي ايطالي اخر قرب مدينة الناصرية الجنوبية
ونعى بروودي الذي وصف حرب العراق بأنها «خط
جمسي» لدى توليه مهام منصبه الشهر الماضي مقتل
الجندي وجدد وزير دفاعه تعهدات بسحب القوات
الايطالية وقواتها 2600 جندي بحلول نهاية العام
غير أن حلفاء آخرين ينتمون إلى اليسار في ائتلاف
الواسع الذي يضم كاثوليك معتدلين وشيوخ عين
أشاروا إلى أن السنة أشهر هي فترة طويلة
وأصبح أربعة جنود أيضاً في الانفجار الذي وقع
على جانب الطريق ليل الاثنين الثلاثاء قرب
القاعدة الايطالية في الناصرية. وهذا هو الحادث
الثاني الذي يتعرض له جنود ايطاليون منذ انتخب
برودي بناء على برنامج انتخابي شمل سحب

A black and white close-up photograph of Steve Jobs. He is wearing round-rimmed glasses and has a beard. He is looking slightly to his right with a thoughtful expression.

هيكلتها بأيدٍ أمريكية من الأساس. وإن كانت القوى الاستعمارية قد عدلت إلى إقامة الحكومات المحلية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فإن هذا ما فعلته الولايات المتحدة في العراق منذ آذار (مارس) 2003.

وقال الخالدي «لقد حدث غزو العراق واحتلاله وإعادة هيكلته بأيدي الأميركيين، دون نama تسوبيغ لذلك في القانون الدولي، وقد تم تشكيل جزء كبير من البنية الحالية للقانون الدولي ومعظم المنظمات الدولية، بما فيها هيئة الأمم المتحدة نفسها؛ نتيجة للحروب النازية واليايانة العدوانية، وما تبعها من جرائم حرب، أما في العراق، وبرغم جرائم نظام صدام حسين، فإنه لم يكن هناك مثل هذا التسوبيغ حين غزوه عام 2003».

ومضى قائلاً «ولكي نفهم حدود النفوذ السياسي للأميركيين العرب، الذين يبلغ تعدادهم أربعة ملايين، لا بد من فهم مدى سوء اندماجهم في المجتمع الأميركي. ذلك أن كثيراً منهم ما يزال لا يتكلّم الإنكليزية، أو أنهم غير مواطنين، وبعوضهم أميون. كما أن الكثير منهم لم يتلق تعليمه في الولايات المتحدة الأميركيّة، ولا يعرف شيئاً عن آلية النظام السياسي هناك».

وذكر أن كثيراً منهم معزولون عن المجتمع الأكبر المحيط بهم. وليس من الصعب ادراك أن التأثير في

غزو العراق واحتلاله بداية لمرحلة جديدة في الهيمنة الأمريكية على العالم
رشيد خالدي مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا:

ابوظبي-«القدس العربي»

ـ من جمال المجايدة:

قال البروفيسور رشيد خالدي مدير الأوسط بجامعة كولومبيا الأمريكية او واحتلاله بداية لمرحلة جديدة في الهمينة العالم وذكر ان تأثير العرب الأمريكيين ملدى صانع القرار الأمريكي.

وتناول في محاضرة القها امس في ملليارات والبحوث الاستراتيجية بعده والإمبراطورية الأمريكية» الانعكاسات اللفزو العراقي، ثم تطرق بياجاز إلى الأمريكيين العرب في صياغة السياسة الأمريكية للولايات المتحدة الأمريكية، ومضى الأمر يمكن أن يتغير في المستقبل.

غزو العراق واحتلاله بداية لمرحلة جديدة الأمريكية على العالم. فقد مورست عموماً، من الهمينة الأمريكية على العالم بشكل غاشم خلال التحالفات المتعددة الأطراف أو الحک لكن تلك الحكومات المحلية بصورة عَوْنَادُهَا ناجحاً عن غزو دولها واحتلالها؛

تجديد حبس 184 نشطاً مصرية لاشتراكهم في مظاهرات

خلاف بين الحكومة السودانية ومتمردي دارفور الموقعين على اتفاق أبوجا
عقب لقائه اعضاء مجلس الامن في الخرطوم: الشهيد يؤكد حرص السودان على التعاون مع الامم المتحدة

■ القاهرة - رویترز: قالت مصادر قضائية ان النيابة العامة ونيابة أمن الدولة العليا في مصر جددت امس الاربعاء حبس 184 نشطا اشتراكوا في ظاهرات مؤيدة لقضاء طالبون باستقلال السلطة القضائية.

وقالت المصادر ان النيابة العامة جددت حبس 164 شخص لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق معهم بتهم التجمهر وتعطيل المترو وبث دعاية كاذبة وسب رئيس الجمهورية بينما جددت نيابة أمن الدولة العليا حبس 20 نشطا اخر لنفس المدة بتهم مماثلة.

تابعت: شرطة قسم الادارة المعاشرة، متهم: ابعة

A black and white photograph capturing a formal meeting between two men. On the left, an older man with white hair and a dark suit is wearing over-the-ear headphones and looking towards the right. On the right, another man with glasses and a dark suit has his hands clasped and is looking towards the left. They are seated behind a long, polished wooden conference table. The table is adorned with several large, lush floral arrangements and small glasses of water. Microphones are positioned in front of each man, and a power strip with multiple cables is visible on the table's surface. In the background, a large potted plant stands against a plain wall.

السودان ودعم وحدته واستقراره. وأضاف اكول أن الزيارة أكدت على تشكيل اللجنة الثلاثية التي تم الاتفاق عليها في السابق مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي والتي تضم المنظمة الدولية والاتحاد الأفريقي والحكومة لبحث الدور المرتقب للأمم المتحدة في تنفيذ اتفاق سلام دارفور، وقال إن اللجنة المشتركة ستزور دارفور لتحديد الاحتياجات الأساسية ومناقشتها بعد ذلك مع المسؤولين بالخرطوم توطة لرفع تقرير للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بغض النظر عن القرارات التي سيتم التوصل إليها فيما يتعلق بأي دور للأمم المتحدة من جهة أخرى ناشبت أمس الثلاثاء أزمة بين حركة تحرير السودان والحكومة الموقعة على اتفاق أبوجا للسلام في دارفور إثر إعلان الخرطوم اعتمادها تواقيع الأفراد المنشقين على الحركتين الرافضتين للاتفاقية. وقال مححوب الحسين المتحدث باسم حركة تحرير السودان في بيان صحافي أمس إنها «لا تعتد أو تقر أية توقيعات فردية على الاتفاقية».

وكان مذوب الخليفة، رئيس الوفد الحكومي في مفاوضات أبوجا أعلن أمس أن الحكومة السودانية سوف تعتمد توقيع الأفراد الذين انتشروا عن عبد الواحد محمد نور في أبوجا، وسوف تستكمel إجراءات التوقيع النهائي في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا خلال أيام.

واعتبرت الحركة في بيانها أن «تصريح الخليفة تراجع وتملص واضح من الاتفاق» وحملت «الحكومة السودانية مسؤولية آية تداعيات تنجم عن هذا الموقف الجديد» وطالبتها بـ«توضيح موقفها النهائي فوراً».

وكانت الحكومة السودانية وحركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي وقعتا في أبوجا في الخامس من الشهر الماضي على اتفاقية سلام في درافور.

جددت الحكومة السودانية رفضها لاي قوات دولية في دارفور وأكدت ان ذلك سيخلق تعقيداً لاوضاع وللقوات التي ستتجاهله برفض شعبي، وهو ما جاء على لسان مستشار الرئيس السوداني غازي صلاح الدين، لكن الرئيس السوداني الفريق البشير أكد حرص السودان على التعاون مع الأمم المتحدة لتعزيز مسيرة السلام بالجنوب ودارفور، مجدداً التزام بنيفاشا ودارفور.

واعلن البشير خلال لقائه أمس الثلاثاء بالخرطوم بعثة مجلس الأمن الدولي برئاسة السفير البريطاني في الأمم المتحدة امير جونز باري ترحيبه ببعثة وتعاون الحكومة معها لتسهيل مهمتها بالبلاد، ومن جانبة أكد السفير البريطاني في الأمم المتحدة في تصريحات صحفية عقب اللقاء أن زيارة بعثة مجلس الأمن تهدف لتأكيد دعم المجلس لحكومة السودان والاتحاد الأفريقي لتنفيذ اتفاق السلام في دارفور بجانب دعم الجهود الإنسانية لوكالات الأمم المتحدة بصورة واسعة في الجنوب.

وأضاف رئيس البعثة الذي وصف اللقاء بالبشير بأنه كان جيداً ان اللقاء تطرق للترتيبات الفنية المتصلة بدور الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في دارفور بموافقة الحكومة السودانية ضماناً لتنفيذ الاتفاق ولقيام بدور فعال لدعم جهود السلام الكبري في السودان.

وفي سياق متصل اعلن دكتور اكول وزير الخارجية تأكيد بعثة مجلس الأمن على سيادة الخارجية